

## دمية القصر

ولا خسارة سخاباً غوار به ... تسمو أواذيه حالاً على حال .  
أندى وأسمح منه إذ يبشره ... مبشروه برود ونزال .  
يمشي ببرق إذا جفت خلوف حياً ... نحو الهجان لأيديهن بلال .  
غيث يروي صدى الأفهام من عطش ... بمنطق مثل ماء المزن سلسال .  
فكم أعاد وحساد ذوي عدد ... قد زلزلوا بك ذعراً أي زلزال ! .  
شاموا عقيقة برق شمت من خلل ... فأصبحوا بين فرار وفلال .  
ومن غزلياته قوله في غلام نصراني : .  
قولا لبدر تلا إنجيله وشدا ... أفديك من مسمع طوراً ومستمع .  
أشواق نار جحيم أنت تسكنها ... وأكره الخلد لا ألقاك فيه معي .  
وقوله أيضاً : .  
وذي شنب لو أن خمرة ظلمه ... أشبهها بالخمير خفت به ظلما .  
قبضت عليه خالياً واعتنقته ... فأوسعني شتماً وأوسعته لثما .  
وقوله : .  
لحاجبه المقرون أعشق قوسه ... وإن أرسلت بالنبل نحوي الدواهيا .  
وأهوى الطبى لما حكاه ابيضاضها ... وإن قطعت لي من حياتي الأواخيا .  
وقوله : .  
تركت الزيارة لا عن قلى ... وعفت التواصل لا عن سلو .  
ولكن نهاني عن أن أزور ... حياء الصديق وخوف العدو .  
وقوله أيضاً : .  
عليك بالخد النقي الذي ... تفتح الورد له حليه .  
واسلح على الخط وعشاقه ... فإنه جزء من اللحيه .  
ومن خمرياته قوله : .  
أشرب من كفك مشموله ... كأنها قد أشربت عصفرا .  
راحاً متى ما صافحت راحة ... ألقط عليها صبغها الأحمرا .  
تخالفا من خمرة حمرة ... وكأسها ماء عليها جرى .  
ما ضرها من بعد ما قد صفت ... أن لم تكن تنمى إلى عكبيرا .  
وكتب إلى صديقه أحمد بن عثمان الخشنامي : .

قم يا بن عثمان الكريم المنصب ... واشرب على رغم العواذل واطرب .  
واخلع عذارك في السرور وفي المنى ... غضبت له العذال أو لم تغضب .  
أو ما ترى الغيم الركام مطرزا ... بيروقه مثل الرداء المذهب .  
متناثرا فوق الثرى حباته ... كثغور معسول الثنايا أشنب .  
برد تحدر من ذرا سخابة ... كالدرا إلا أنه لم يثقب .  
وله في صفة البرد من أبيات : .  
برد حكى بيض الحمام ولم تزل ... من خوفه تلقي الحمامة بيضا .  
وله أيضا C تعالى : .  
من تاب عن لذاته يافعا ... فإنني تبت عن التوبه .  
كل له من دهره نوبة ... لا بد أن أستوفي النوبه .  
وله في حكمة مشوبة بالمجون : .  
صيانة المرء استه في الصبا ... والأدب الجزل من الحرفه .  
وخاب من دنياه من يبتغي ... صناعة الفضل له حرفه .  
فإنما الدنيا بها خسة ... وقلما تدرك بالعفه .  
وإن من يطلبها بإسته ... ينالها عفواً بلا كلفه .  
ما نطفة في الوجه إلا لمن ... قد صب في تينته نطفه .  
وله : .  
وأعجز الكيس لمعطي إسته ... لأعجز كالبيوق ذي فلذه .  
عليك بالترك وأولادهم ... فالترك جيل كله لذه .  
أيري على مقدار أستاههم ... كحدوك القة بالقذة .  
وله أيضا ومما قاله في الاغتراب : .  
لما رأيت الفقر ينزل بالفتى ... تحت الثرى ومحلّه الجوزاء .  
فارقت قومي أبتغي لهم علا ... يسمو به الآباء والأبناء .  
واخترت دار الاغتراب يصيبني ... في غربتي السراء والضراء .  
إن نلت خيرا أبت أوبة غانم ... أو مت لم يشعر بي الأعداء .  
ومما يدخل في باب الافتخار : .  
وقسورة بادرت والليل ضارب ... سرادق دجن لا يزول مره .  
دفتت له ماء الوتين سحيرة ... كجمر الغضا باتت شمال تشبه .  
وكم بلد صعب المرام دخلته ... يغص بأرماح المغيرين دربه .  
ولي بلو جسم سوء حال يهده ... أحب إليه من نعيم يربه

